

فتاوى ابن تيمية | 78 من 782 | وسطية هذه الأمة | الفوزان | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والثمانون - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله بيان وسطية الامة المحمدية بين الامم فيقول وكذلك في صفات الله تعالى فان اليهود وصفوا الله تعالى بصفات المخلوق الناقصة فقالوا هو فقير ونحن اغنياء. وقالوا يد الله مغلولة - [00:00:20](#)

وقالوا انه تعب من الخلق فاستراح يوم السبت الى غير ذلك. والنصارى وصفوا المخلوق بصفات الخالق المختصة به فقالوا انه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم ويتوب على الخلق ويثيب ويعاقب. والمؤمنون امنوا بالله - [00:00:47](#)

سبحانه وتعالى ليس له سمي ولا ند ولم يكن له كفوا احد وليس كمثل شئ فانه رب العالمين وخالق كل شئ وكل ما سواه او عباد له فقراء اليه ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. قد احصى لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:01:07](#)

ومن ذلك امر الحلال والحرام. فان اليهود كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا وحرمنا عليهم طيبات احلت لهم. فلا يأكلون ذوات الظهر مثل الابل والبط ولا شحم ولا شحم السرب والكليتين - [00:01:33](#)

ولا الجدي في لبن امه الى غير ذلك مما حرم عليهم من الطعام واللباس وغيرها حتى قيل ان المحرمات عليهم ثلاثمئة وستون نوعا والواجب عليهم مئتان وثمانية واربعون امرا وكذلك شدد عليهم في النجاسات حتى لا يواكلوا الحائض ولا يجامعوها في البيوت. ولا يجامعوها في - [00:01:56](#)

بيوت واما النصارى فاستحلوا الخبائث وجميع المحرمات وباشروا جميع النجاسات. وانما قال لهم المسيح وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. ولهذا قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - [00:02:26](#)

طوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون واما المؤمنون فكما نعتهم الله به في قوله ورحمتي وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون - [00:02:46](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به - [00:03:07](#)

وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. ولما بين الشيخ رحمه الله وسطية الامة بين الامم بين وسطية اهل السنة والجماعة في الفرق المنتسبة الى الاسلام. فقال وهكذا اهل السنة والجماعة في الفرق فهم في باب - [00:03:27](#)

اسماء الله واياته وصفاته وسط بين اهل التعطيل. الذين يلحدون في اسماء الله واياته ويعطلون حقائق نعت الله به نفسه حتى يشبهوه بالعدم والموت وبين اهل التمثيل الذين يضربون له الامثال ويشبهونه بالمخلوقات - [00:03:50](#)

فيؤمن اهل السنة والجماعة بما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وهم اي اهل السنة والجماعة في باب خلقه وامره وسط بين المكذبين بقدرة الله - [00:04:10](#)

الذين لا يؤمنون بقدرته الكاملة ومشئته الشاملة وخلقه لكل شيء وبين المفسدين لدين الله الذين يجعلون العبد ليس له وشيات ولا قدرة ولا عمل فيعطلون الامر والنهي والثواب والعقاب فيصيرون بمنزلة المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابؤنا ولا حرمانا من شيء. فيؤمن اهل السنة والجماعة - [00:04:30](#)

لان الله على كل شيء قدير فيقدر ان يهدي العباد ويقلب قلوبهم وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فلا يكون في ملكه ما لا يريد ولا يعجز عن انفاذ امره وانه خالق كل شيء من الاعيان والصفات والحركات. ويؤمنون ان العبد له قدرة - [00:04:57](#)
شيعة وعمل وانه مختار ولا يسمونه مجبورا. اذا اذ المجبور من اكره على خلاف اختياره. والله سبحانه جعل العبد مختارا لما يفعله فهو مختار مريد. والله خالقه وخالق اختياره. وهذا ليس له نظير - [00:05:19](#)

فان الله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وهم اي اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والاحكام والوعد والوعيد وسط بين الوعيدية الذين يجعلون اهل الكبائر من المسلمين مخلدين في النار ويخرجون - [00:05:40](#)
ولهم من الايمان بالكلية ويكذبون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبين المرجئة الذين يقولون ايمان الفاسق مثل ايمان الانبياء والاعمال الصالحة ليست من الدين. والايامن ويكذبون بالوعد والعقاب بالكلية - [00:06:00](#)

فيؤمن اهل السنة والجماعة بان فساق المسلمين معهم بعض الايمان واصله وليس معهم جميع الايمان الواجب الذي يستوجبون به الجنة وانهم لا يخلدون في النار بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال خردلة من ايمان وان - [00:06:18](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ادخر شفاعته لاهل الكبائر من امته. وهم ايا اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورضي عنهم وسط بين الغالية الذين يغالون في علي رضي الله عنه فيفضلونه على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:06:38](#)

ويعتقدون انه الامام المعصوم دونهما. وان الصحابة ظلموا وفسقوا وكفروا الامة بعدهم كذلك وربما جعلوا كذلك وربما جعلوا عليا نبيا والها وبين الجافية الذين يعتقدون كفره وكفر عثمان رضي الله عنهما ويستحلون دمائهما ودماء من تولاهما. ويستحبون سب عثمان - [00:06:58](#)

وعلي ونحوهما ويقدمون في خلافة علي رضي الله عنه وامامته وكذلك في سائر ابواب السنة هم اي اهل السنة والجماعة وسط لانهم متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:07:26](#)
والذين اتبعوهم باحسان. هكذا بين الشيخ رحمه الله وسطية امة محمد صلى الله عليه وسلم بين الامم كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. اي عدولا خيارا - [00:07:49](#)

وما عدا الوسط فاطراف داخلية تحت الخطر فجعل الله هذه الامة وسطا في كل امور الدين بين جفاء اليهود وغلو النصارى. وكذلك فرقة اهل السنة والجماعة وسط في فرق الامة المحمدية. لان - [00:08:08](#)
ما تمسكت بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الاعتقاد والعبادة والاخلاق. بخلاف بقية الفرق التي عرفت عن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب انحرافا كثيرا او قليلا بحسب مناهجهم واعتقاداتهم جعلنا الله - [00:08:26](#)
من الامة الوسط والفرقة الناجية حتى ننجو ونسلم من عذاب الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:46](#)